

ولكن (هذيل) الغادرة ، لتوقعها قيام النبي ﷺ بمثل هذه الحملة التأديبية .. كانت على غاية التيقظ والانتباه ، فقد بثت الأرصاد والجواسيس في الطرق ليتحسسوا لها ويتجسسوا .

لذلك فما كاد النبي ﷺ يقترب يجيشه من منارل هؤلاء الغادرين حتى انسحبوا منها فارين .. فاعتصموا برؤوس الجبال . وذلك بعد أن نقلت إليهم عيونهم خبر اقتراب جيش المسلمين من ديارهم .

#### المطاردة :

ولما وصل النبي ﷺ إلى ديار ( بني لحيان ) وتأكد له فرارهم منه ، عسكر في ديارهم يجيشه ، ثم بث السرايا من رجاله ليتعقبوا هؤلاء الغادرين ، ويأتوا إليه بمن يقدرون عليه .

وقد استمرت السرايا النبوية في البحث والمطاردة يومين كاملين إلا انها لم تجد أي أثر لهذه القبائل التي تمتعت في رؤوس تلك الجبال الشاهقة .

#### الاقامة في أرض العدو :

وبعد أن ينس النبي ﷺ من العثور على ( بني لحيان ) أقام في ديارهم يومين لإرهابهم وتحذيرهم ( كما هي عادته ) وليظمر للأعداء مدى قوة المسلمين وثقتهم بأنفسهم ، وقدرتهم على الحركة وحتى إلى قلب ديار العدو متى شاؤوا .